

شجرة طوبى

[79] لاقفون أثره ولاعلمن خبره، وان كنت قد خالفت أمره وجعلت اتبع اثره فوجدته (ع) مطلعاً في البئر الى نصفه يخاطب البئر، والبئر تخاطبه فحس بي والتفت (ع) وقال: من أنت ؟ قلت: ميثم فقال يا ميثم ألم آمرك ان لا تتجاوز الخطة ؟ قلت: يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر لذلك قلبي. فقال: أسمعت ما قلت شيئاً ؟ قلت يا مولاي فقال يا ميثم: وفي الصدر لبنات * إذا ضاق لها صدري نكثت الارض بالكف * وأبديت لها سري فمهما تنبت الارض * فذاك النبت من بذري وكان ميثم (ره) من الزهاد وممن يبست عليهم جلودهم من العبادة والزهادة، وقيل: كان أمير المؤمنين (ع) يخرج من الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار فيحادثه، فقال له ذات يوم: ألا أبشرك يا ميثم فقال: بماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال: بأنك تموت مصلوباً فقال يا مولاي: وأنا على فطرة الاسلام ؟ قال بلى. وروي أنه قال له: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني أمية عبيد ا□ بن زياد الى البراءة مني فقلت يا أمير المؤمنين: وا□ لا أبرء منك قال: إذا وا□ يقتلك ويصلبك. قلت: أصبر فذاك في ا□ قليل. فقال: يا ميثم إذا تكون معي في درجتي. قال المفيد (ره): إن ميثم التمار كان عبداً لامرأة من من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين (ع) منها فأعتقه فقال له: ما أسمك فقال: سالم. فقال: أخبرني رسول ا□ (ص) أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم. قال: صدق رسول ا□ وصدق أمير المؤمنين (ع) وا□ انه لاسمي قال (ع): إرجع الى اسمك الذي سماك به رسول ا□ (ص) ودع سالماً فرجع الى ميثم، واكتنى بأبي سالم وأخبره بشهادته كما مر، وحج ميثم في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة فقالت: من أنت ؟ قال: أنا ميثم. قالت: وا□ لربما سمعت رسول ا□ (ص) يذكرك في جوف الليل. فسألها عن الحسين فقالت له: إن الحسين (ع) خرج الى حائط له. قال أخبريه أنني قد أحببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين. فدعت أم سلمة بطيب وطيبت لحيته وقالت له: أما إنها ستخضب بالدم. فقدم الكوفة فأخذه عبيد ا□ بن زياد فادخل عليه ف قيل له: هذا كان من أثر الناس عند علي قال: ويحكم هذا الاعجمي ؟ قيل له: نعم. قال له عبيد ا□: